

تونس تستثمر الصحراء بتدشين أكبر منتج سياحي

ترجيح عبور حاجز 9 ملايين
زائر للبلاد بنهاية 2019

عززت تونس زخم انتعاش السياحة، التي تعتبر استثناء وسط غابة من الأزمات الاقتصادية، بتدشين أكبر منتج صحراوي وسط البلاد لتحويل ولاية توزر إلى إحدى أبرز الوجهات العالمية في هذا المضمار، في تحرك يبرئ خبراء أنه سينعكس على المنطقة بخلق أعداد كبيرة من الوظائف المباشرة وغير المباشرة.

توزر (تونس) - دشنت وزارة السياحة التونسية أخيرا أكبر منتج صحراوي على الإطلاق بالبلاد والواقع في منطقة مراح لحوار التابعة لولاية توزر بعد خمس سنوات من عمليات التشييد. وتراود المسؤولين طموحات كبيرة للإسراع في تحويل الصحراء إلى أماكن تثير الزوار العرب والأجانب، بعد أن فقدت رونقها خلال السنوات الأخيرة. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى وزير السياحة رونيه الطرابلسي قوله عند افتتاح المشروع، إن "المنتج يعد فخرا للجهة ولتونس ككل، لاسيما وأن سلسلة فنادق أنانترا تصنف من بين الأفضل في العالم".

واعتبر الطرابلسي المشروع انطلاقة جديدة لتوزر، التي باتت بفضلها وجهة العالم بعد أن كانت في السنوات القليلة الأخيرة منطقة حمراء لمختر على السياح الأوروبيين.

وبراهن المسؤولون على أن يكون منتج أنانترا، البالغه تكلفته 47.2 مليون دولار، نقطة ضوء جديدة لقطاع استطاع بفضل استراتيجية حكومية أن يتجاوز ببات الهجمات الإرهابية، التي ضربت تونس في 2015.

واقبل المنتج على مساحة 40 هكتارا ويضم 10 فنادق من الطراز الرفيع، 60 جناحا فاخرا، مرافق صحية، ملعب تنس، مطاعم، محلات تجارية، مرافق للمؤتمرات، مسرحا رومانيا، خيمة كبيرة على الطراز العربي، ومركزا للاستشفاء. وأكد الطرابلسي أن مستثمرين كبار يرغبون في بناء منشآت سياحية في المنطقة على غرار هذا المشروع، غير أنه لم يكتف بالتدقيق عن تلك الشركات. وشدد على ضرورة تنشيط مطار توزر- نفطة الولي، لاسيما وأن الفترة الحالية تتزامن مع الإجراءات المتعلقة بتسيير 5 رحلات أسبوعية عبر الخطوط السريعة بين توزر والعاصمة مع تواصل الأسعار المعمول بها منذ عامين بغاية تشجيع السياحة الداخلية.

وكان يفترض تدشين المنتج في يوليو الماضي، وفق ما تعهدت به شركة الديار القطرية، الجهة المنفذة للمشروع، لكن عدة مشاكل فنية حالت دون ذلك. ويتوقع أن يستقطب المنتج السياح الخليجيين على وجه التحديد، فضلا عن سياح من أنحاء العالم الشغوفين باستكشاف الصحراء التونسية. ووفق التقديرات الرسمية، سيوفر المنتج حوالي 225 فرصة عمل مباشرة في المائة من العاملين فيه من المنطقة.

ويوزر عدد قليل من السياح الصحراء الممتدة في الجنوب هذه الأيام، وأولئك الذين يزورون البلاد عادة يمكنون على الشواطئ الممتدة على الساحل.



رونيه الطرابلسي
منتج أنانترا
الصحراوي يعتبر فخرا
لتوزر ولتونس ككل

وحاولت تونس في السنوات التي تلت الفوضى السياسية إعادة زخم السياحة الصحراوية حينما أطلقت مبادرات لإحياء عدة أماكن كان لها الأثر الكبير في استقطاب الزوار. وقامت وزارة السياحة في أبريل 2014 بالشراكة مع جمعيات غير حكومية بحملة لجمع 124 مليون دولار لترميم المدينة الخيالية، التي أقيمت بمنطقة عنق الجمل في توزر لتصوير لقطات من الفيلم الشهير حرب النجوم.

كما وجهت السلطات أنظارها صوب ولاية تطاوين في أقصى الجنوب باعتبارها أحد الأقطاب السياحية لتتنوع مناظرها الصحراوية والمناطق التراثية.

ويرجح أن تدعم السياحة الصحراوية خزائن الدولة بأموال إضافية مستقبلا، بعد أن أظهرت بيانات رسمية أن عوائد القطاع زادت بنحو 38.3 بالمائة منذ بداية العام الجاري وحتى العشرين من نوفمبر الماضي بمقارنة سنوية.

وتتظهر البيانات الرسمية أن عدد الزوار في تلك الفترة بلغ 8.3 مليون سائح، ويتوقع أن يصل العدد إلى 9 ملايين سائح بنهاية العام الحالي، وهو رقم قياسي.

وانتعش القطاع، الذي يساهم سنويا بنحو 8 بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي، مع عودة سياح الأسواق التقليدية بعد رفع دول أوروبية لتحذير السفر نحو الوجهة التونسية.

ووقعت الشركة الشهر الماضي اتفاق مشاركة الرمز مع إنديغو أكبر شركة طيران هندية لتفوز بالمزيد من النفاذ إلى تلك السوق سريعة النمو.

وتطالب شركات أوروبية في مقدمتها شركتا لوفتهانزا الألمانية والخطوط الجوية الفرنسية (أير فرانس) بضرورة وضع حد للاختراق الكبير الذي تسعي إليه شركات الطيران الخليجية في السوق الأوروبية.

وحذرت لوفتهانزا طيلة السنوات الأخيرة من انخفاض أرباحها بسبب توسع شركات الطيران الخليجية في طاقة استيعاب الركاب، إذ تحاول الشركات الخليجية إغراء الركاب بالخدمات الممتازة على طائراتها. وأكدت نتائج أعمال الخطوط القطرية توقعات المحللين بأن الشركة باتت أكبر الخاسرين من المقاطعة الخليجية المفروضة على الدوحة منذ أكثر من عامين، والتي أثرت على جميع رحلات شبكتها الإقليمية والعالمية.

وللعام الثاني على التوالي تسجل الخطوط الجوية القطرية خسائر في نشاطها، ما يدل على أن الدوحة تمر بأزمة أعمق أكثر من أي وقت مضى رغم مكابرة المسؤولين بأن الاقتصاد يسير على ما يرام.

واعلنت الشركة في أواخر سبتمبر الماضي، أنها تكبدت خسائر بلغت حوالي 639 مليون دولار في السنة المالية التي انتهت في مارس الماضي، وهو ما يعني أن الخسائر تضاعفت أكثر من تسع مرات قياسا بالعام المالي السابق.

لوفتهانزا ترفض عرض استثمار من الخطوط القطرية

الدوحة تحاول جاهدة تخفيف تداعيات إغلاق أجواء دول المقاطعة



الضبابية تكثف مستقبل شركة الطيران القطرية

وانتقد كارستن شبور، رئيس لوفتهانزا، مرارا شركات الطيران الخليجية، مثل الخطوط الجوية القطرية، التي تتلقى دعما كبيرا من الحكومة، وهو ما يعتبر إخلالا بمعايير المنافسة في قطاع النقل الجوي.

وقال الباكر أيضا إن "عضوية الخطوط القطرية في تحالف وان وورلد لن تقف في طريق إبرام اتفاق مع لوفتهانزا وهي جزء من تحالف ستار المنافس". وأضاف "قلنا عدة مرات إننا سنغادر وان وورلد".

وتكشف التصريحات المتضاربة مدى التداعيات التي لحقت بالخطوط القطرية جراء المقاطعة الخليجية، حيث سبق أن أكد الباكر في أكتوبر الماضي أنه "لم يتم اتخاذ قرار نهائي" بشأن الانسحاب من وان وورلد.

وسبق للشركة أن قامت بمحاولات للاتفاف على المقاطعة عبر الحصول على حصص في شركات أخرى مثل إيرلاينز لتتمكن من خلالها من دخول أجواء دول المقاطعة، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل.

وكان تراجع الطلب قد أجبر الخطوط القطرية على التخلي عن خطط للتوسع في قارة أفريقيا، بعد أن أسقط إغلاق الاقتصاد في تلك الرحلات.

واعلنت الشركة في وقت سابق من هذا العام أنها تدرس زيادة حصتها البالغة 10 بالمائة في لاتام إيرلاينز غروب التشيلية إذا وانتهت الفرصة.

فاقت شركة لوفتهانزا الألمانية متاعب الخطوط القطرية بعد أن أوصلت الباب أمام محاولات الاستثمار فيها، في مسلسل متواصل للإخفاقات في الحصول على حصص في شركات كبرى حول العالم في إطار محاولات الدوحة للاتفاف على المقاطعة العربية.

فرانكفورت - قطعت لوفتهانزا الطريق أمام طموحات للخطوط الجوية القطرية في الاستحواذ على حصة في شركة الطيران الألمانية.

وجاء رد فعل لوفتهانزا أمس عقب تقرير كشف عن مساعي شركة الطيران المملوكة للحكومة القطرية لشراء حصة بها أو التعاون معها، بهدف تخفيف أزماتها.

ويقول محللون في قطاع النقل الجوي إن رفض الشركة الألمانية لأي استثمار من الدوحة يعقد من مهمة إنقاذ شركة الطيران القطرية، التي تكافح من أجل البحث عن منافذ جديدة تساعدها في تعويض خسائرها الكبيرة.

وتترجم رغبة الخطوط القطرية المائلة لحصص أقلية في شركات طيران من بينها أي.أي.جي وكاثاي باسيفيك وخطوط جنوب الصين الجوية، لتعزيز التعاون والتوسع أكثر صلب الشركة الألمانية.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى أكبر الباكر، الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية، قوله إنه مهتم بالاستثمار في لوفتهانزا "للاستغلال فرص تجارية في أكبر اقتصاد أوروبي".

لكن المتحدث باسم لوفتهانزا سارع إلى الرد على تلك الخطط بالقول "لم



لوفتهانزا:
لم نخصص الشركة
في ألمانيا حتى نؤمها
في قطر

وتسعى الشركة القطرية إلى زيادة حصصها في الشركات العالمية للاتفاف على إغلاق أجواء دول المقاطعة، ودخول تلك الأجواء بصورة غير مباشرة من خلال الاستثمار في شركات طيران عالمية معروفة.

وكانت الدوحة قد أظهرت إصرارا على رغبتها في الاستثمار في الشركة الألمانية، وظهر ذلك في تأكيد الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أن الشركة مع لوفتهانزا تهدف إلى تعزيز خدمات النقل الجوي والسياحة في ألمانيا.

إيران تزعم مواصلة بيع نفطها رغم العقوبات الأميركية

وهناك مؤشرات كثيرة على انحسار هامش تحركاتها لتسويق الخام خاصة مع تفجر الاحتجاجات مؤخرا بسبب زيادة أسعار الوقود.

ومنذ فرض العقوبات الأميركية تقلصت صادرات إيران النفطية بأكثر من 80 بالمائة. ولا تعلن طهران عن أرقام دقيقة، لكنها تقول إن بعض النفط الخام لا يزال يتم تصديره عبر وسائل "غير تقليدية".

ونسبت وكالة أنباء فارس الإيرانية لرئيس منظمة التخطيط والموازنة محمد باقر نوبخت قوله الأسبوع الماضي، إن "العائدات المتوقعة من صادرات النفط لكل من العاملين الجاري والقادم تتراوح بين 10 و12 مليار دولار".

وأضاف "فضلا عن عوائد البلاد السنوية من صادرات النفط، فإن عوائد

المسؤولين الإيرانيين حول قدرة بلادهم على بيع النفط الخام في الأسواق العالمية رغم العقوبات الأميركية، مجرد دعابة لاستهلاك المحلي.

ونقل التلفزيون الرسمي عن إسحاق جهانجيري نائب الرئيس الإيراني قوله، الإثنين، إن بلاده "مستمرة في بيع نفطها رغم العقوبات الأميركية على صادرات إيران النفطية، مضيفا أن "أقصى ضغط" لواشنطن على طهران فشل.

وقال جهانجيري "على الرغم من ضغط الولايات المتحدة... وعقوباتها المفروضة على صادراتنا النفطية، ما زلنا نواصل بيع نفطنا باستخدام سبل أخرى... حتى مع توقف دول صديقة عن شراء خامنا خشية العقوبات الأميركية".

وبلغت العلاقات بين الخصمين نقطة أزمة العام الماضي بعد تخلي الرئيس



التنوع السياحي ركيزة للاستدامة